الحناجر ويظنون بالله الظنونا
هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا
زلزالا شديدا

ذكر من قال
نزلت هذه الآية يوم الخندق

حدثني موسى بن هارون
قال حدثنا عمرو قال حدثنا
اسباط عن السدي ام حسبتم ان
تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل
الذين خلوا من قبلكم مستهم
البأساء والضراء وزلزلوا
قال اصابهم هذا
يوم الاحزاب حتى قال
قائلهم ما وعدنا الله ورسوله
الا غرورا حدثني
الحسن بن يحيى قال
اخبرنا عبد الرزاق قال
اخبرنا معمر عن قتادة
في قوله ولما ياتكم مثل
الذين خلوا من قبلكم
مستهم البأساء والضراء
وزلزلوا
قال صح صح صح

قال نزلت في يوم الاحزاب اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
بلاء وحصر فكانوا كما قال الله جل وعز وبلغت القلوب الحناجر
واما قوله ولما ياتكم فان عامة اهل العربية يتأولونه بمعنى
ولم ياتكم ويزعمون ان ما صلة وحشو وقد بينت القول في ما التي
يسميها اهل العربية صلة ما حكمها في غير هذا الموضع بما اغنى عن
اعادته واما معنى قوله مثل الذين خلوا من قبلكم فانه يعني
شبه الذين خلوا فمضوا قبلكم وقد دللت في غير هذا الموضع على
ان المثل الشبه وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل

ذكر من قال ذلك

حدثت عن عمار قال حدثنا ابن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع قوله ام
حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم يقول ولما ياتكم مثل الذين
خلوا من قبلكم يقول سنن الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء
وزلزلوا • حدثنا القسم قال حدثنا الحسين قال حدثني حجاج
عن عبد الملك بن جريج قال قوله حتى يقول الرسول والذين امنوا
قال هو خيرهم واعلمهم بالله • وفي قوله حتى يقول الرسول وجهان
من القراءة الرفع والنصب فمن رفع يقول فانه لما كان يحسن في موضعه
فعل ابطل عمل حتى فيها لان حتى غير عاملة في فعل وانما تعمل في يفعل
واذا تقدمها فعل وكان الذي بعدها يفعل وهو مما قد فعل وفرغ
منه وكان ما قبلها من الفعل غير متطاول فالفصيح من كلام العرب
حينئذ الرفع في يفعل وابطال عمل حتى عنه وذلك نحو قول
القائل قمت الى فلان حتى اضربه والرفع هو الكلام الصحيح في اضربه
اذا اراد قمت اليه حتى ضربته اذا كان الضرب قد كان وفرغ
منه وكان القيام غير متطاول المدة فاما اذا كان ما قبل حتى